

الحلقة السادسة من برنامج فادعوه بها3: إقرأ وربك الأكرم

خالد المصلح

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه احمده حق حمده له الحمد كلَّه اولَه واخرَه ظاهره وباطنه واصْدَه ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اله الاولين والآخرين لا اله الا هو الرحمن الرحيم - 00:00:06

واصْدَه ان محمداً عبد الله ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم انك حميد مجيد اما بعد فاهالا وسهالا وحياكم الله ايها الاخوة والأخوات في هذه الحلقة - 00:00:21

الجديدة من برنامجكم فادعوه بها في هذه الحلقة سنتناول اسماً من اوائل الاسماء التي عرف الله تعالى بها نفسه في كتابه فان الله تعالى بعث محمداً بالهدى ودين الحق وكان مبدأ ذلك - 00:00:37

ما اوحى الله تعالى اليه في الغار لما كان في غار حراء منفرداً يتحنث ويتعبد لله عز وجل بمقتضى الفطرة وما بقي مما يعرفه الناس من دين ابراهيم الصحيح الذي - 00:00:57

لا شرك فيه ولا ميل الى شيء غير الله عز وجل جاء الوحي الى النبي صلى الله عليه وسلم. جاءه جبريل في تلك الخلوة التي لم يكن فيها سوى فغطه - 00:01:15

غطا شديداً حتى بلغ منه الجهد اي ظمه اليه فقال اقرأ قال ما انا بقارئ يعني لست ممن يحسن القراءة قال اقرأ قال ما انا بقارئ لست ممن احسن القراءة وليس عدد عدم امثال لامر - 00:01:33

الذي امره الله تعالى به على لسان هذا الرسول قال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ ربك الرايم هذا الاسم العظيم الذي تعرف الله تعالى به - 00:01:52

لنبيه وللناس في اول هذه الرسالة هو اسم يدل على عظيم احسان الله بما تفضل به على البشرية من هذا القرآن وهذا النور المبين وهذه التي تفضل بها على محمد صلى الله عليه وسلم - 00:02:14

اسم الله الرايم انه اسم عظيم من اسماء الله عز وجل وهو بمعنى الكريم وهو دال على صفة الكرم لله عز وجل والكرم وصف يلمحه المؤمن في عطايا الله وجوده - 00:02:36

ويبصره في فضله واحسانه ليس فقط على جنس من الناس او صنف منهم بل ذلك شامل لكل الخلق فالجميع كلام بلا استثناء ينالون من كرمه وعطائه ما يوجب الشكر والانعام والاذعان ويستوجب الثناء عليه جل وعلا. انت الكريم - 00:02:55

فلولا رحمة سبقت لم يعطى شربة ماء جاحد عاصي. فمن كرمه انه يتفضل على عباده حتى المعاندين له المكذبين الذين يكذبون رسلاه ويحددون شرعه ويعارضون امره هم في ثيابه فضل الله قد احاط بهم - 00:03:20

فضله من كل مكان. فالستتهم التي بها يكذبون هي منه حرکاتهم وسكناتهم وكل ما يكون منهم انما هو فضل الله وكرمه جل في علاه يعطيهم ويعن عليهم ويتفضل عليهم وهم يعارضون دينه - 00:03:46

ويكذبون شرعه ويحددون اوليائه ويسعون في صد الناس عن سبيله ترى والله تجاوز كل حد وفضله سبحانه وبحمده لا يجد اخبر الله انه كريم سبحانه في كتابه الكريم. يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم - 00:04:08

قال تعالى من شكر ومن شكر فانما يشكر لنفسه. ومن كفر فان ربي غني كريم قد قال النبي صلى الله عليه وسلم في حثنا على سؤال الله وبيان عظيم احسانه - 00:04:33

يقول كما في الصحيح في الحديث الصحيح من حديث سلمان ان ربكم حبي كريم يستحب من عبده ان يرفع يديه اليه ثم يردهما

صفرا هذا الاسم اسم الله الكريم دال - 00:04:47

على الكمال في الفعال كمال في الاقوال الكمال في الصفات الكمال في الاسماء الكمال في كل شيء فالكريم هو الجامع لانواع الخير والشرف والفضل فهو اسم للخلق والافعال والصفات الحميدة المجيدة وكل ذلك وصفه سبحانه وبحمده ومن كرمه ان كرمه -

00:05:05

اما كل ما يتعلق به وما يتصل به سبحانه وبحمده فقد وصف نفسه بالكريم الاكرم كما قال تعالى وربك الاكرم ووصفت كلامه بأنه كريم انه لقرآن كريم وصف جل وعلا عرشه - 00:05:33

بأنه كريم وهو اعظم خلقه من حيث الثقل وعظمة الخلق يقول تعالى رب العرش الكريم وكذلك وصف به ما كثر خيره وحسن منظره من النبات فقال تعالى ولم يروا الى الارض كمنبتنا فيها من كل زوج كريم. ووصف رزقه بالكريم قال ورزق كريم - 00:05:52
ووصف ثوابه بالكريم وقال فقال واجر كريم. كل ذلك يدل على عظمة ما لله عز وجل من الكرم هو الكريم وصفاته كريمة واسماهه كريمة وافعاله كريمة لا احد اولى بهذا الوصف منه سبحانه وتعالى - 00:06:22

فالخير كله فالخير كله بيديه. والشر ليس اليه سبحانه وبحمده. والعباد اذا صدقوا في ايمانهم بالله عز وجل وجدوا منه اكراما فانه يكرم اولياءه وعباده ويفضل عليهم بالوان من الالطاف في الدنيا - 00:06:41

وبالوان من العطايا في الآخرة ان هذا الاسم العظيم من اسماء الله عز وجل يترجم كل ما يكون من الله عز وجل من احسان لعباده لا سيما اوليائه لا سيما اولياؤه الذين خصهم بفضله - 00:06:59

فقد جاء في صحيح الامام مسلم من حديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اولئك الذين اردت غرست كرامتي كفرست كرامتهم بيدي وختمت عليها - 00:07:18

يعني في الجنة نسأل الله ان نكون منهم. اولئك الذين اردت اي اكرمهم وان امن عليهم بالفضل من اوليائه وعباده. غرس جل وعلا بيده كرامتهم وختم عليها فلم تر عين ولم تسمع اذن ولم يخطر على قلب بشر من عظيم انعام الله عز وجل يكفي في ذلك قوله تعالى فلا تعلمون السنة - 00:07:37

توفي له من قرة اعين ان الله تعالى كرم الانسان عموما المؤمن والكافر فقال ولقد كرمنابني ادم وحملناهم في البر والبحر وفضلوا ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير من خلقنا تفضيلا. كل ذلك جود واحسان من الله تعالى. ومن كرمه - 00:08:02
ان سخر لنا الكون كله فالله تعالى قد سخر هذا الكون لسمائه وارضه لنا هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ولم يحضر ذلك ولم يمنعه بل وهبنا اياديه والذي حد ومنع مما في هذه السماوات وفي الارض محدود مع - 00:08:24

ادود الله الذي خلق السماوات والارض وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم وسخر لكم الفلكة لتجري لتهيئ سخر لكم الفلك لتجري في البحر بامرها وسخر لكم الانهار كل ذلك من فظهله وعظيم احسانه - 00:08:43
ومن كرمه في اثابته لعباده انه يعطي الحسنة عشر امثالها الى سبع مئة ضعف الى اضعاف كثيرة اما في مقام المؤاخذة والمعاقبة فقد قال وجذاء سيئة سيئة مثلها بل من كرمه في اثابة عباده - 00:09:02

سبحانه وبحمده انه يثيب العبد علانية العمل الصالح ولو لم يوقعه في الواقع والخارج سواء كان ذلك في القول او في العمل. كذلك اذا هم بسيئة ثم تاب عنها ورجع - 00:09:22

كان ذلك حسنة كما جاء في الصحيح من حديث ابن عباس ان الله كتب الحسنات والسيئات. ثم بين ذلك فمن حم بحسنة فلم يعملها بل ها كتبها الله عنده حسنة كاملة - 00:09:40

وان هم بها فعملها كتبها الله عنده عشر حسنات الى سبع مئة ضعف الى اضعاف كثيرة ثم قال وان هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة وان هم بها فعملها كتبها الله سيئة واحدة - 00:09:53

هكذا فضل الله عز وجل ثم هو من فضله وكرمه يفرح بتوبة عبده ويغفر الذنوب والتوبة تهدم الذنوب مهما عظمت اليه هذا دليل على الكرم؟ بلى والله انه من ادلة كرم الله وعظيم احسانه. ومن خصائص كرمه انه لا حد له - 00:10:10

فعنده خزائن السماوات والارض وان من شيء الا عندنا خزانه خزان الفضل خزان الاحسان خزان الخير خزان المال خزان الولد
خزان الجاه خزان كل خير تطلبه وترجوه في دنيا وفي الآخرة هي عنده وان من شيء الا عندنا خزانه يخبرنا بذلك حتى نتوجه اليه
ويعدنا بفضله اذا صدق - 00:10:30

في الاقبال عليه ان هذا لرزقنا ما اعد الله لاولياءه ما له من نفاذ والله تعالى يعدهنا بالاجابة اذا قصدناه اني واذا سألك عبادي عني فاني
قريب اجيب دعوة الداع اذا دعan. فليستجبوا لي وليرؤمنوا بي لعلهم يرشدون - 00:10:55

ثم يخبر بأنه يكرم اولياءه بطاعته والاقبال عليه. فقد قال جل وعلا بعد ذكر من ابي السجود ومن يهن الله فما له من مكرم ان الله
تعالى اخبر بكرمه وحثنا على التعرض لنفحات هذا الكرم - 00:11:12

من خلال دعائه كما قال تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. فحق على كل مؤمن علم صفة الله تعالى ان يتوجه اليه في سؤاله
وطلبه فان السؤال والطلب يستنزل به الفضل والعطاء فسل الله باسمه الكريم ما تشاء - 00:11:35

من خير الدنيا والآخرة قل يا الله يا كريم يا الله يا اكرم اسئلتك كذا وكذا وابشر فان الله حبي كريم كما اخبر النبي صلى الله عليه
 وسلم ويفرج عنك ظيق المظايف - 00:11:54

شر المخاوف ويعطيك ما تؤمن من الخير فهو يؤمنك ويعطيك ما ترجو من خير وفاضل واذا عبّدته مستحضرها كرمه اشرح صدرك
لانك تتعامل مع الذي يعطي عطاء واسعا اذا كان بعظ الكرماء - 00:12:09

عطاء يدهش فكيف بعطاء الملك الذي له ما في السماوات وما في الارض الذي لو اجتمع الخلق كلهم على صعيد واحد فسأل كل واحد
مسأله لم ينقص ذلك من ملكه شيئا سبحانه وبحمده اليس جديرا بان نتوجه اليه ونحسن الصلة به - 00:12:29

تنازل من كرمه ونفوز بعطائه وان اعظم كرامة تدرك بها كرم الله ان تستقيم على شرعه ان تكون له محبا معمظما. ان تقبل عليه بقلبك
وقال بك. ان يكون الله ورضاه هو الهم الاكبر في قلبك - 00:12:52

اذا كنت كذلك فابشر فستنازل من الله عطاء جزيلا سيتولاك ومن يتولاه الله لا خوف عليه اللهم اجعلنا من حزبك واوليائك من علينا
بفضلك اشرح صدورنا الى ما تحب وترتضى خذ بنواصينا الى البر والتقوى - 00:13:12

وصلى الله وسلم على نبينا محمد والى ان نلقاكم في حلقة قادمة من برنامحكم فادعوه بها استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته كادوا. حتى تكون الاقرب اليكم بامكانكم دائما مشاهدة العديد من برامجنا. على قناتنا على يوتوب

- 00:13:30

- 00:13:52